وفي قصة أحد أن النبي جعل على الرماة عبد ا بن جبير وقال إن رأيتمونا يخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم .

حدثناه ابن داسة نا أبو داود نا النفيلى نا زهير نا أبو إسحاق عن البراء .

قوله يخطفنا الطير مثل والمعنى إن رأيتمونا قد انهزمنا وولينا فلا تبرحوا .

يقال فلان ساكن الطير وواقع الطير إذا كان هادئا وقورا وضرب المثل بالطير لأنه لا يقع إلا على الشيء الساكن .

ويقال للإنسان إذا طاش وأسرع قد طار طيره .

قال لقيط الإيادي هو الجلاء الذي يجتز أصلكم إن طار طيركم يوما وإن وقعا يريد إن أقمتم أو سرتم .

وفي قصة أحد أنه أخذ الحربة فزجل بها أبي بن خلف .

أخبرناه ابن هاشم نا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس .

زجل بها أي رمى بها وأكثر ما يقال ذلك في الشيء الرخو كالقصبة ونحوها